لانه بدل كل من انه لا اله الا هو وذلك ان الدين الذي هو الاسلام يتضمن
العدل والتوحيد وهو هو في المعنى ههنا شيء هو ان الرضي ذكر ان بدل الا
شتمال ان يكون المخاطب متشوقا للبدل عند سماع المبدل منه وههنا ليس
كذلك اه كرخي وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اي من اليهود و
النصارى او من ارباب الكتب المتقدمة في دين الاسلام فقال قوم انه
وقال قوم انه مخصوص بالعرب ونفاه اخرون مطلقا او في التوحيد فثلثت النصارى
وقالت اليهود عزير ابن الله وقيل هم قوم موسى اختلفوا بعده وقيل هم النصارى
اختلفوا في امر عيسى انتهى بيضاوي الذين اوتوا الكتاب في التعبير
عنهم بهذا العنوان زيادة تقبيح لهم فان الاختلاف بعد اتيان الكتاب
اقبح وقوله الا من بعد الخ زيادة اخرى فان الاختلاف بعد العلم ازيد في القباحة
وقوله بغيا بينهم زيادة ثالثة لا في حين الحصر فكانه قال وما اختلفوا
الا بغيا اي لا الشبهة ولا الدليل فيكون ازيد في القباحة اه شيخنا
اوتوا الكتاب اي التوراة والانجيل بان وحد بعض اي قال الله
واحد وعيسى عبده ورسوله وقوله وكفر بعض اي بان ثلثت النصارى الله
ومريم وعيسى وقالت اليهود عزير ابن الله اه كرخي الا من بعد استثناء
مفرغ من اعم الاحوال او اعم الاوقات اي وما اختلفوا في حال من الاحوال او وقت
من الاوقات الا بعد ان علموا الحق اه شيخنا بغيا بينهم مفعول من اجله
والعامل فيه اختلف والاستثناء مفرغ والتقدير فما اختلفوا الا للبغي لا لغيره
اه سمين فهو في حيز الاستثناء ومن يكفر من مبتدأ شرطية وفي خبره
الاقوال الثلاثة اعني فعل الشرط وحده او الجواب وحده او كلاهما وعلى القول
بكونه الجواب وحده لا بد من ضمير مقدر اي سريع الحساب له كما قدره الشارح
وقد تقدم تحقيق ذلك اه سمين بايات الله اي بآياته الناطقة بما ذكر
من ان الدين عند الله هو الاسلام ولم يعمل بمقتضاها او بأية اية كانت من
ايات الله تعالى على ان يدخل فيها ما نحن فيه دخولا اوليا اه كرخي
فان الله سريع الحساب قائم مقام الجواب علة له والتقدير وجواب فان الله
يجازيه ويعاقبه عن قرب فانه سريع الحساب اه ابو السعود فان حاجوك
الكفار اي جادلوك بعد قيام الحجة عليهم اه كرخي في الدين اي في ان الدين

عند

عند الله هو الاسلام اه انا ومن اتبعن اشار به الى ان محل من الرفع عطفا على التاء في
اسلمت وجاز ذلك لوجود الفصل بالمفعول قاله ابو حيان والمعنى انه صلى الله عليه
وسلم اسلم وجهه لله وهم اسلموا وجوههم لله فاندفع ما قيل ظاهر هذا الاعراب
مشاركتهم له صلى الله عليه وسلم في اسلام وجهه ولا يصح فلا بد من تأويل وهو حذف
المفعول من المعطوف اي واسلم من اتبعني وجوههم وجوز في الكشاف انه منصوب
على المعية والواو بمعنى مع وعليه فالمعنى اسلمت وجهي مصاحبا لمن اسلم وجهه لله
ايضا وهو صحيح نظرا الى ان المشاركة بين المتعاطفين في مطلق الاسلام اي الاخلاص
لا فيه بقيد وجهه حتى يمتنع ذلك لاختلاف وجهيهما اه كرخي ومن اتبعن اثبت
الياء في اتبعني نافع وابو عمرو وصلا وحذفاها وقفا والباقون حذفوها وقفا ووصلا
موافقة للرسم وحسن ذلك ايضا كونها فاصلة ورأس اية نحو اكرمن واهانن وقال
بعضهم حذف هذه الياء مع نون الوقاية خاصة فان لم تكن نون فالكثير اثباتها اه
سمين وخص الوجه الخ اشارة الى ان الوجه مجاز عن جملة الشخص تعبيرا عن الكل بأشرف
اعضائه الظاهرة وقوله لشرفه وذلك لاشتماله على معظم القوى والمشاعر ولانه معظم
ما تقع به العبادة من السجود والقراءة وبه يحصل التوجه الى كل شيء اه ابو السعود
وقل للذين اوتوا الكتاب وضع الموصول موضع الضمير لرعاية التقابل بين وصفي
المتعاطفين لان الاميين نعت بكونهم الذين اوتوا الكتاب اه ابو السعود
والاميين اي الذين لا كتاب لهم وهم مشركو العرب اه ابو السعود فالمراد بالاميين
لهذا المعنى وان كانوا يكتبون ويقرأون المكتوب اه شيخنا أأسلمتم
صورته استفهام ومعناه امر اي اسلموا كقوله تعالى فهل انتم منتهون اي
انتهوا قال الزمخشري يعني انه قد اتاكم من البينات ما يوجب الاسلام ويقتضي حصوله
لا محالة فهل اسلمتم بعد ام انتم على كفركم وهذا كقولك لمن لخصت له المسألة ولم تبق
من طرق البيان والكشف طريقا الا سلكته هل فهمتها ام لا ومنه قوله تعالى فهل انتم
منتهون بعدما ذكر الصوارف عن الخمر والميسر وفي هذا الاستفهام استقصار وتعيير
بالمعاندة وقلة الانصاف لان المنصف اذا تجلت له الحجة لم يتوقف في اذعانه للحق
وهو كلام حسن جدا اه وقوله فقد اهتدوا دخلت قد على الماضي مبالغة في تحقق
وقوع الفعل وكانه قرب من الوقوع اه سمين فان اسلموا فقد اهتدوا اي
فقد نفعوا انفسهم بان اخرجوها من الضلال وان تولوا فانما عليك البلاغ